

# المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

ISSN: 2682 - 2725

مجلة علمية نصف سنوية - محكمة

الهجرة المناخية: استكشاف التفاعل بين تغير المناخ والتنقل البشري

أيمن الزهيري

الازدهار العالمي للكشف عن سبل ازدهار الإنسان

Ying Chen, Byron R. Johnson & Zacc Ritter

Results of the Gaza Survey

Working group at the Egyptian Research and Training Center (ERTC)

القضايا البحثية المعاصرة في علم الاجتماع السياسي

نيرة علوان

علم الاجتماع السياسي الاتجاهات البحثية المعاصرة والرؤى المستقبلية (بحث مرجعي)

أمل حسن أحمد

كفاءة التدخل في الارتقاء بمستوى الأداء المؤسسي: دراسة إكلينيكية تطبيقية على

عينة العملاء من أصحاب الهمم بالبنك الأهلي المصري

مريم محمد سعيد

الأمن الإنساني في مجتمع السجن: دراسة تطبيقية على سجن دمو بمحافظة الفيوم

آية عطية أحمد

عرض الكتب Book Review

سامية قدرى

حوار الأجيال د. إجلال إسماعيل حلمي

المحاور: أحمد ربيع

رئيس التحرير

د. عبد الحميد عبد اللطيف

أبريل ٢٠٢٤

المحرر

د. محمد أبو العينين

العدد التاسع

# دراسة الازدهار العالمي للكشف عن سبل ازدهار الإنسان: استطلاع أولي عن العلاقة بين الدين وجودة حياة الأفراد

Ying Chen

Department of Epidemiology, Harvard T. H. Chan School of Public Health

Byron R. Johnson

Institute for Studies of Religion, Baylor University

Zacc Ritter

Tyler J. VanderWeele, Department of Epidemiology, Harvard T. H. Chan School of Public Health

أظهرت النتائج الأولية لدراسة الازدهار العالمي علاقة مثيرة للاهتمام بين الدين وجودة حياة الأفراد.

ستقابل الإدارة المستقبلية للدراسة نفس الأشخاص المشاركين في الدراسة الأولى، والبالغ عددهم ٢٠٠ ألف شخص، ويوفر منهج الدراسة طويل الأمد فرصة لا مثيل لها للباحثين من أجل الوصول إلى فهم أكبر لمثل هذه العلاقات بطريقة لا يمكن للاستطلاعات متعددة البلدان توفيرها.

## ما هو ازدهار الإنسان؟

يمثل ازدهار الإنسان الأولوية الرئيسية لدراسة الازدهار العالمي، بصفته موضوعاً ذا أبعاد متعددة، تشمل هذه الدراسة ١٢ سؤالاً لقياس مجالات الازدهار الستة، والتي تم تحديدها في أبحاث سابقة:

- السعادة والرضا عن الحياة
- الصحة البدنية والعقلية
- المعنى والهدف
- الشخصية والفضيلة (القيمة الفردية)
- العلاقات الاجتماعية الوثيقة
- الاستقرار المالي والمالي

يمكن قياس الإجابات حسب مؤشر يتدرج من صفر-١٠، (حيث تمثل نقطة صفر انعدام الازدهار، وتمثل نقطة ١٠ الازدهار المتكامل).

يتراوح متوسط الازدهار بين ٦,٥ إلى ٨,٠ في معظم البلاد التي تم إجراء الدراسة فيها (٢١ دولة وإقليم واحد). لم يكن متوسط الازدهار أقل من ٦,٥ إلا في دولتين، هما تركيا واليابان، ولم يرتفع



عن ٨,٠ إلا في إندونيسيا فقط، بينما وصل المؤشر إلى نقطة ٧,١١ في الولايات المتحدة الأمريكية.

## ما العلاقة بين الدين وازدهار الإنسان؟

تهتم الدراسة بالأسئلة المتعلقة بالمعتقدات والممارسات الدينية والروحانية التي من الممكن أن تشكل ارتباطاً بالازدهار الإنساني، إلى جانب المعايير الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية والسياسية والنفسية.

وقد أظهرت الموجة الأولى من البيانات التي جمعتها الدراسة أن جوانب معينة من الالتزام الديني والممارسات الدينية مرتبطة بنتائج ازدهار عليا، فعند أولئك الذين يعدّون أنفسهم روحانيين أو ملتزمين دينياً أو كليهما، ظهرت نتيجة الازدهار أعلى إحصائياً في المتوسط من أولئك الذين يدعون العكس، سواء مع قياس العوامل الأخرى أو بدونها، رغم أن الفارق بوجود العوامل الأخرى ضئيل (أقل من ٠,٠٦ نقطة).

تكمن علاقة جوهرية بين الازدهار والتدين أو ممارسة الشعائر الدينية. فمن حيث التدين، تكون نتيجة الازدهار أعلى بـ ٠,٢٣ نقطة عند الأفراد الذين يقولون إن الدين جزء مهم من حياتهم اليومية مقارنة بأولئك الذين يقولون العكس، مع الأخذ بالاعتبار مراقبة العوامل الأخرى. أما بالنسبة لممارسة الشعائر الدينية، ترتفع مؤشرات الازدهار ٠,٤١ نقطة لدى الأشخاص الذين يمارسون الشعائر الدينية أسبوعياً على الأقل مقارنة بمن لا يمارسونها على الإطلاق.

في حين أن التدين وممارسة الشعائر الدينية مرتبطان بمستويات أعلى من الازدهار، يجب الأخذ بعين الاعتبار السياق الكامل لفهم حجم العلاقة، فعلى سبيل المثال؛ يعد الوضع الاقتصادي للفرد معياراً مهماً، وعند مراقبة العوامل الأخرى يكون مؤشر الازدهار كالتالي:

• نتيجة مؤشر الازدهار لدى شخص يعمل في وظيفة أعلى من الشخص الذي لا يعمل وبيحث عن وظيفة بمقدار ٠,٢٢ نقطة.

• الأشخاص الذين يعيشون مرتاحين على الدخل الحالي تظهر النتيجة لديهم أعلى بـ ٢,٠٢ نقطة من أولئك الذين يجدون صعوبة في المعيشة.

واحد من الجوانب التي تستحق المراقبة هو العلاقة بين هذه المتغيرات وكيفية اختلاف نسبة الازدهار حسب الدول والأقاليم؛ تختلف العلاقة بين الازدهار وممارسة الشعائر الدينية بشكل ملحوظ.

مع الأخذ بالاعتبار عوامل أخرى، من ضمنها المشاركة في أنشطة مجتمع علماني، لا يوجد اختلاف ملحوظ بين إندونيسيا وتزانيا لدى من يمارس الشعائر الدينية مرة واحدة أسبوعياً على الأقل مقارنة بمن لا يحضرها إطلاقاً، في المقابل، يختلف هذا المؤشر بين ذات الفئتين بشكل أكبر في الفلبين (٠,٦٧ نقطة)، وتركيا (٠,٧٣ نقطة).

## ازدهار الإنسان وممارسة الشعائر الدينية

متوسط الفرق في درجة ازدهار الإنسان بين أولئك الذين يمارسون الشعائر الدينية مرة واحدة أسبوعياً على الأقل وأولئك الذين لا يمارسونها مطلقاً

0.02	إندونيسيا
0.04	تبرانيا
0.13	مصر
0.24	هونغ كونغ
0.26	المكسيك
0.28	الهند
0.29	كينيا
0.3	بولندا
0.31	السويد
0.32	جنوب إفريقيا
0.32	ألمانيا
0.34	أسراليا
0.37	إسبانيا
0.39	المملكة المتحدة
0.4	لولايات المتحدة الأمريكية
0.42	اليابان
0.44	الأرجنتين
0.47	لبرازيل
0.57	إسرائيل
0.58	نيجريا
0.67	الفلبين
0.73	تركيا

تظهر المنطقة المظلمة باللون الأخضر علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠,٠٥، وهذه العلاقة مأخوذة من نماذج OLS على مستوى الدولة التي تشهد تراجعاً في مؤشر ممارسة الشعائر الدينية، مع الأخذ بعين الاعتبار عدد المشاركين في عينة الدراسة والذين يعرفون أنفسهم بالمتزمين دينياً أو روحانيين، وأهمية الدين في الحياة اليومية، وحضور الأنشطة العلمانية، والجنس، والعمر، والتعليم، والتحضر، والمشاعر حول دخل الأسرة، والحالة الوظيفية، والحالة الاجتماعية. يتم حذف الملاحظات التي تحتوي على معلومات مفقودة لأي متغير في النموذج من التحليل.

### الخاتمة

توفّر دراسة الازدهار العالمي بيانات أكثر من ٢٠٠ ألف شخص للباحثين المهتمين بفهم العوامل المساهمة في ازدهار الأفراد.

وبخصوص العلاقة بين الدين وجودة حياة الأفراد، ستساعد الموجة الأولى من البيانات الباحثين على ما يلي:

- عزل الجوانب الدينية والروحانية التي تعزز مجالات ازدهار الإنسان.
- تهيئة ووضع الشروط التي تحكم هذه العلاقات في المجتمعات المتنوعة.
- دراسة ما إذا كان للمشاركة الدينية في مرحلة الطفولة علاقة بالازدهار الحالي.



تعدّ هذه النتائج تكشف العلاقة بين الدين والازدهار، وسيسمح إصدار موجات البيانات اللاحقة للباحثين بإجراء تحليلات متخصصة بالأسباب ولا يمكن إجراؤها إلا عبر البيانات اللوحية الطولية، على سبيل المثال، يمكن للباحثين تقييم الأدلة بشكل أفضل حول ما إذا كانت ممارسة الشعائر الدينية بشكل متكرر يؤدي إلى ازدهار الفرد بشكل أكبر عبر تتبع التغيرات في هذه العلاقة بين نفس الأفراد مع مرور الزمن.

إضافة إلى ما سبق، وبسبب حجم العينة الكبير، ستصبح دراسة مدى ازدهار أو عدم ازدهار أولئك الذين يتبعون التقاليد العقائدية، واللادينيين منهم، في ثقافات وظروف مختلفة أمراً ممكناً بفضل دراسة الازدهار العالمي.

تعد دراسة الازدهار العالمي منفعة عامة تقوم على مبادئ العلم المفتوح المتمثلة في الشفافية والمحاكاة والمساواة، ويمكن للباحثين الوصول إلى هذه البيانات عن طريق تقديم خطط ما قبل التحليل إلى مركز العلوم المفتوحة.

# The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

*An International Peer-reviewed Scholarly Journal*

Published Twice Per Year

ISSN: 2682 - 2725

Issue No. 9

April 2024

Chief Editor

**Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif**

Editor

**Dr. Mohammed Aboelenein**